وقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه فهذا الوحي
هو عام في جميع انواعه وذلك ان معرفة وحدانية الله
تعالى ومعرفة وجوب عبادته ليست مقصورة على الوحي
المختص باولي العزم من الرسل بل ذلك يعرف بالعقل والالهام
وكما يعرف بالسمع فاذا القصد من الاية تنبيه انه من
المحال ان يكون رسولا لا يعرف وحدانية الله تعالى ووجوب
عبادته وقوله تعالى واذ اوحيت الى الحواريين وذلك وحي
الله تعالى بواسطة عيسى عليه السلام وقوله تعالى
واوحينا اليهم ففعل الخيرات قد ذلك وحي الالهام بواسطة الانبياء عليهم السلام ومن الوحي المختص بالنبي صلى الله
عليه وسلم اتبع ما اوحي اليك من ربك وقوله تعالى واوحينا
الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واوحينا
الى موسى واخيه فوحيه الى موسى عليه السلام بواسطة
جبريل عليه السلام وهارون عليه السلام بواسطة موسى
عليه السلام وقوله تعالى اذ يوحي ربك الى الملائكة اني
معكم فذلك وحي اليهم بواسطة اللوح والمقام فيما قيل وقوله
تعالى واوحى في كل سماء امرها فان كان الوحي الى اهل السما
فقط فالموحى اليهم محذوف ذكرهم كانه قال اوحى الى الملائكة
وان كان الموحى اليه هي السموات فذلك تسخير عند من يجعل
السما غير حي ونطق من يجعلها حيا وقوله تعالى بان ربك
اوحى لها قريب من الاول وقوله تعالى ولا تعجل بالقرآن
من قبل ان يقضى اليك وحيه فحث على التثبت في السماع
وعلى ترك الاستعجال في تلقيه وتلقنه انتهى وكذا في
التفسير

التفسير وقد قال العارف بالله تعالى الشيخ عبد الوهاب
الشعراني في الكبريت الاحمر على الباب الثاني من فتوحات
الشيخ الاكبر قال في قوله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان
يقضى اليك وحيه اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطي القرآن مجملا قبل جبريل عليه السلام من غير تفصيل الايا
والسور فقيل له ولا تعجل بالقرآن الذي عندك قبل جبريل فتلقيه
على الامة مجملا فلا يفهمه احد عنك لعدم تفصيله وقل ربي زدني
علما اي تفصيل ما اجمل من معاني التوحيد والاحكام لازدني
احكاما كما تؤهم بعضهم فقد كان صلى الله عليه وسلم يقول
اتركوني ما تركتكم فاعلم بذلك انتهى قلت واعطي ذلك فيكون
مما دلا الغاء الزبور في صدر داود عليه السلام وزيد عليه
انزل القرآن بعد مفصلا ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطي
مثل ما كان لجميع الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين الزيادة التي
لا نهاية لها تتميم لتفسير الاية وربي النبي صلى الله عليه
وسلم ورويته بعين راسه لربه وخطابه مشافهة وذكر
تعدد الاسراء وما تخمر فيه من الاقوال قال الفخر الرازي
وحينئذ اي وحين اذ قدر القيد المراد في اللفظ يكون الكلام
في الدنيا فيقال ومما كان لبشر ان يكلمه الله في الدنيا الا وحيا
او من وراء حجاب او يرسل رسولا الخ لا يلزم القسم المنفي بالحصر
في الاية وهو اي المنفي ان يتكلم الله تعالى في الدنيا مع العبد
حال ما يراه العبد وزيادة هذا القيد وان كان على خلاف
الاصل لانه يجب المصير اليه للتوفيق بين هذه الاية وبين
الايات الدالة على حصول الرؤية في يوم القيامة ولكن قد علمت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)